

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[137] الآيات يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ
وَالْأَنصَابُ وَالْأَفْزَاقُ رَجْسٌ مِّمَّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ
لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ 90 إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ
الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ
الْإِلهِ وَالْعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُمْ مُنْتَهُونَ 91 وَأَطِيعُوا اللَّهَ
الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَي رَسُولِنَا
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ 92 سبب النزول تذكر التفاسير الشيعية والسنية روايات متعددة عن
سبب نزول الآية الأولى تكاد تكون متشابهة، من ذلك أنه جاء في تفسير "الدر المنثور" عن
سعد بن أبي وقاص أنه قال: إِنَّ هَذِهِ الْآيَةُ قَدْ نَزَلَتْ بِشَأْنِي. كَانَ أَنْصَارِي قَدْ أَعَدَّ طَعَامًا
دَعَانَا إِلَيْهِ مَعَ جَمْعٍ مِنَ النَّاسِ، فَتَنَاوَلُوا الطَّعَامَ وَشَرَبُوا الْخَمْرَ، وَكَانَ هَذَا قَبْلَ تَحْرِيمِهَا فِي
الْإِسْلَامِ، وَعِنْدَمَا صَعِدَتِ النَّشْوَةُ إِلَي رُؤُوسِهِمْ أَخَذُوا يَتَفَاخَرُونَ وَارْتَفَعَ بَيْنَهُمُ الْكَلَامُ شَيْنًا
فَشِيئًا حَتَّى وَصَلَ الْأَمْرُ بِأَحَدِهِمْ أَنْ تَنَاوَلَ عَظْمَ بَعِيرٍ فَضْرَبَنِي بِهِ عَلَى أَنْفِي فَشَجَّهُ فَقَمَتَ إِلَي رَسُولِ
اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) وَحَكَيْتَ لَهُ مَا جَرَى، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ الْمَذْكُورَةُ.